

أسرار العربية

فإن قيل لم جاز ما كان زيد إلا قائما ولم يجر ما زال زيد إلا قائما قيل لأن إذا دخلت في الكلام أبطلت معنى النفي فإذا قلت ما كان زيد إلا قائما كان التقدير فيه كان زيد قائما و إذا قلت ما زال زيد إلا قائما صار التقدير زال زيد قائما و زال لا تستعمل إلا بحرف النفي فلما كان إدخال حرف الاستثناء يوجب إبطال معنى النفي و كان يجوز استعمالها من غير حرف النفي و زال لا يجوز استعمالها إلا بحرف النفي جاز ما كان زيد إلا قائما و لم يجر ما زال زيد إلا قائما فأما قول الشاعر - من الطويل - .
(حراجيح ما تنفك إلا مناخة ... على الخسف أو نرمي بها بلدا قفرا) فالخبر قوله على الخسف وتقديره ما تنفك على الخسف إلا أن تناخ أو نرمي بها بلدا قفرا .
و قد روى مناخة بالرفع ولا مزية في هذه الرواية فأعرفه تصب إن شاء الله تعالى